IJSSP

المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد اثنان وعشرون – العدد الثالث – البحث الرابع (ص: 80 - 99)
15 – أيلول – 2024م

www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

[معايير توظيف الجوانب الثقافية في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها]

إعداد الباحث:

[د. وائل مطر حسن الحربي]

[أستاذ اللغويات التطبيقية المساعد ، قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز الخرج، المملكة العربية السعودية.]

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى وضع معايير توظيف الجوانب الثقافية في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهجين الوصفي والتحليلي معتمدا على الاستبانة التي أعدها الباحث من خلال الرجوع إلى الأدبيات النظرية ، والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة ، وأرسل الباحث الاستبانة إلكترونيا لعدد من المختصين في مجال اللغويات التطبيقية ، وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وتوصلت الدراسة بعد معالجة البيانات إحصائيا من خلال برامج المعالجة الإحصائية (spss) إلى قائمة بمعايير توظيف الجوانب الثقافية في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تكونت من المجالات الآتية : الثقافة المحلية ، والثقافة العربية ، والثقافة الإسلامية ، والثقافة العالمية ، وانبثق عنها (25) معيارا ، تفرع عنه (85) مؤشرا ، والتي قد تساعد القائمين على هذه البرامج التعليمية في توظيف المعايير في بناء وتصميم الكتب والمناهج التعليمية الخاصة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ،وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحث عددا من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: معايير ، الجوانب الثقافية ، برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

https://doi.org/10.62690/ijssp2234

IJSSP

المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد اثنان وعشرون – العدد الثالث – البحث الرابع (ص: 80 - 99)
15 – أيلول – 2024م

www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

[Criteria for Incorporating Cultural Aspects in Arabic Language Teaching Programs for Non-Native Speakers]

Researcher:

Dr. Wael Matar Hassan Al-Harbi

Abstract:

The current study developed specific criteria to incorporate cultural aspects into the programs of teaching Arabic to non-native speakers. Addressing the objectives of the study, the researcher adopted the eclectic approach of descriptive and analytical methodologies, based on the questionnaire he has already prepared with reference to the relevant theoretical literature. Then, the questionnaire was electronically sent to specialists at applied linguistics, teaching Arabic to non-native speakers, and curricula and methods of teaching Islamic culture. After processing the data with statistical processing programs (SPSS), the researcher proposed a list of criteria, intended to employ cultural aspects in programs of teaching Arabic to non-native speakers. They comprise local, Arab, Islamic, and global types of culture, while they emerge from 25 standards, branching out into 85 indicators. They, together, should help the body responsible for educational programs employ standards to design books and educational curricula of teaching Arabic to non-native speakers. Based on the results of the study, the researcher set forth a number of recommendations and suggestions.
Keywords: Standards, Cultural aspects, Programs for teaching Arabic to non-native speakers..

المقدمة:

اللغة نسق ونظام لفظي له وظائف متعددة على كل مستويات المجتمع البشري ، و"لسان كل أمة هو مرآة تطورها ، ومجمع الأمثال ، والحكم ، والقيم التي تكون القاعدة للهيكل المجتمعي ، ولفلسفتها في الحياة " (الحبابي ،1972، 99) ، والعلاقة بين اللغة والثقافة علاقة وطيدة؛ حيث أن اللغة وعاء الثقافة، ولا يمكن تعليم اللغة العربية بمعزل عن ثقافتها، فالثقافة مهارة تضاف إلى مهارات اللغة: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة.

ومع بداية القرن الحادي والعشرين شهدنا إدراكا متزايدا بأهمية كفاية التواصل بين الثقافات لتأهيل الفرد عالميا (Lampe,2018,109) ؛ لأن توافر الكفاية اللغوية والثقافية لدى الفرد تساهم على نمو شخصيته وثراء ثقافته ، كما تنمي قدرته على اكتساب لغات أخرى ، ويصبح منفتحا على التجارب الثقافية الجديدة (المجلس الأوروبي ، 2008، 75) ، مما يتطلب أن تسهم برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في تعزيز الجانب الثقافي لدى المتعلمين من خلال ما تقدمه من محتوى، دون انفراد الثقافة عن المحتوى، بحيث نجعله يتعلم اللغة العربية وهي محاطة بالمنظور الثقافي المحلي، والعربي، والإسلامي (طعيمة، 1985،199)، لذلك ظهرت جهود كثيرة لتحديد أبعاد الجوانب الثقافية التي يلزم أن تتوافر في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ومنها: دراسة (طعيمة ،1982، 42) ودراسة (يونس، 1997، 26) ، ودراسة (الخوالدة ،2007، 165) ، ودراسة (الحديبي ،2008) ويرى الباحث أنها تحددت في تسع أبعاد ثقافية اقتصرت على الثقافة الإسلامية والعربية ، وهذا ما تؤكده دراسة (خصاونة ،1988) ، أن المجالات الثقافية المختلفة لم تقدم بشكل متوازن ، بعضها يركز على الجانب الديني بشكل كلي ، بينما تجاهل البعض الآخر هذا الجانب بشكل يكاد يفصله عن الثقافة العربية الإسلامية ، كما أشارت دراسة (إدريس ،2014) ، ودراسة (الغالي ، ومغيري ، 2013) على اختزال ثقافة اللغة العربية في البعد الديني الإسلامي من الناحية الكمية والنوعية في المحتوى الثقافي في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها،

وعدم وجود مرجعية ومنهجية واضحة في تقديم الجانب الثقافي في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، وكيفية دمج تلك الموضوعات الثقافية في المادة التعليمية ومعايير وطرق ووسائل تقديمها ، وهذا ما تؤكده دراسة (الزغلول ،2006) في عدم وضوح طريقة تناول المضمون الثقافي ، ووجود التباين الظاهر في إعداد كتب اللغة العربية لغير الناطقين بها.

لذا يسعى الباحث في هذا البحث إلى وضع معايير يسترشد بها عند توظيف الجوانب الثقافية في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

الإحساس بمشكلة البحث:

على الرغم مما سبق توضيحه من أهمية تعليم اللغة لغير الناطقين بها ،وأهمية الثقافة ، وضرورة تضمينها في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين لغير الناطقين بها ، إلا أن الواقع يشير إلى وجود قصور وضعف شديد في تقديم الثقافة في البرامج الدراسية المقدمة للدارسين ، وقد اتضح ذلك من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الثقافة في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ومن هذه الدراسات : دراسة كل من : دراسة (طعيمة ،1982) ودراسة (يونس، 1997) ، ودراسة (الخوالدة ،2007) ، ودراسة (الحديبي ،2008) ، ودراسة (خصاونة ،1988) ، ودراسة (إدريس ،2014) ، ودراسة (الغالي ، ومغيري ، 2013) ، ودراسة (أبو الروس ، 2001) ، ودراسة (الزغلول ،2006)، وجميعها تناولت الثقافة في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وأظهرت قصورًا في إدراك مختلف جوانب الثقافة ، كما أوضحت جميعها ، أن بعض برامج اللغة العربية المقدمة لغير الناطقين بها تفتقد إلى التوازن بين الجانب اللغوي والجانب الثقافي لتعليم اللغة العربية، وهذا يستدعي الحاجة لوضع معايير علمية توازن بين المحتوى اللغوي والثقافي للغة، وتؤكد دراسة (الغالي، ومغيري، 2013، 15) ، ودراسة (خصاونة ،1988) على اختزال ثقافة اللغة العربية في البعد الديني الإسلامي من الناحية الكمية والنوعية للنصوص الواردة في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ذات صبغة دينية تفوق النصف من عدد الموضوعات ، ومن الناحية النوعية فإن غالبية الموضوعات الأخرى تقدم من زاوية أخلاقية أو دينية ، كما أشارت دراسة (إدريس ،2014) على أن معايير المحتوى الثقافي لسلسلة العربية بين يديك ترتكز على الثقافة العربية والإسلامية .

- واتضح للباحث من خلال الاطلاع على عدد من السلاسل التعليمية الخاصة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على وعدم وجود مرجعية ومنهجية واضحة في تقديم الجانب الثقافي في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، وكيفية دمج تلك الموضوعات الثقافية في المادة التعليمية ومعايير وطرق ووسائل تقديمها ، وهذا ما تؤكده دراسة (الزغلول ،2006) في عدم وضوح طريقة تناول المضمون الثقافي ، ووجود التباين الظاهر في إعداد كتب اللغة العربية لغير الناطقين بها، مما يظهر الحاجة نحو بناء معايير علمية لتوظيف الجوانب الثقافية في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

مشكلة البحث:

من خلال ما سبق يتضح وجود ضعف وقصور في تضمين الجوانب الثقافية في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، والتركيز على جانب الثقافة الإسلامية دون الجوانب الأخرى ، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي : ما معايير توظيف الجوانب الثقافية في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الآتية :

1-ما الجوانب الثقافية اللازمة في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟

2-ما المعايير المناسبة لتوظيف الجوانب الثقافية في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟

أهداف البحث: تتمثل أهداف البحث من خلال الآتي:

- الكشف عن الجوانب الثقافية اللازمة في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- الوصول إلى قائمة بالمعايير اللازمة لتوظيف الجوانب الثقافية في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث من خلال الآتي:

-تأتي هذه الدراسة استجابة للتوجهات العالمية التي تنادي بأهمية الثقافة، واعتبارها مهارة خامسة تضاف إلى مهارات اللغة الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة).

-مساعدة معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في التعرف على معايير الجوانب الثقافية والعمل على ربطها بممارساتهم التدريسية.

-قد تسهم الدراسة الحالية في توظيف المعايير في إعداد الكتب والمناهج التعليمية الخاصة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

-قد تفيد القائمين على برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من خلال دمج الجوانب الثقافية ضمن برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

حدود البحث:

الحدود الزمانية: طبق هذا البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1445هـ.

الحدود المكانية: اقتصرت هذا البحث على المختصين في مجال اللغويات التطبيقية، وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، في المملكة العربية السعودية، والعالم العربي.

الحدود الموضوعية: اقتصرت البحث على الجوانب الثقافية (المحلية، والعربية، والإسلامية، والعالمية) مرتبة ترتيبا منطقيا من الخاص إلى العام وما يرتبط بها من معارف ومفاهيم وعادات وقيم واتجاهات.

مصطلحات البحث:

معايير : عرفها (Kansas,2000,6)بإنها: جمل عامة تحدد ما ينبغي أن يعرفه المتعلم ، ويكون قادرا على أدائه.

الجوانب الثقافية: يعرفها الباحث إجرائيا بأنها: جمل خبرية تصف ما ينبغي أن يعرفه المتعلم عن الثقافة المحلية والعربية والإسلامية والعالمية وما يتعلق بها من معارف ومفاهيم وقيم وعادات وتقاليد.

برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: يمكن تعريفه بأنه منظومة تتكون من عدة عناصر أهمها المخرجات والمحتوى والوسائل والأنشطة والتقويم، تقدم لمجموعة من المتعلمين لغتهم الأم ليست اللغة العربية بهدف تنمية مهارات اللغة العربية (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) وعناصرها (الأصوات ، والمفردات ، والتراكيب) وما يرتبط بها من معارف وعادات وتقاليد وقيم ثقافية .

الإطار النظري والدراسات السابقة:

اللغة والثقافة:

اللغة وعاء الثقافة والتي تعني جميع أساليب الحياة السائدة في المجتمع سواء الجانب الفكري منها أو الجانب المادي، فاللغة ليست نسقا عضويا أو أشكالا رمزية فحسب؛ بل نظاما متكاملا من الدلالات والمفاهيم المستخدمة من قبل مجموعة، أو مجموعات بشرية تشترك في ثقافة معينة ، والأشكال الرمزية المعبر عنها بواسطة اللغة ، عادة ما تكون حاملة فكر إنساني ، وأبعاد ثقافية ، وتاريخية ، وحضارية ؛ وما الملفوظات الكلامية سوى إفصاح وتفسير لجوهر هذا الفكر ومضامينه الثقافية ، وأبعاده التاريخية ، وقد اشتهرت مقولات من مثل : " إن اللغة فكر ناطق ، والفكر لغة صامتة ، واللغة سلوك ، ونمو تطور اللغة يعتمد على نمو ، وتطور الفكر ، والكلمات لباس المعنى ، والألفاظ حصون المعنى ، واللغة تصنع الفكر ، والفكر يصنع اللغة ، والثقافة أسلوب حياة " (محمد ، 2009، 200) .

وتعدُّ المعايير التي أعدها المركز الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية في عام ACTFL.1996)) بمثابة المرتكز الذي قامت عليه معايير تعليم اللغة الأجنبية، حيث قدم خمسة معايير سميت (Foreign Language Education The Five C's of)، وتمثلت هذه المعايير فيما يأتي:

1- الثقافات (Cultures): وهي قدرة المتعلم على فهم ثقافة اللغة المستهدفة وما يرتبط بها من أبعاد ثقافية ، والمتعلمون لن يستطيعوا إتقان اللغة ما لم يتقنوا السياقات الثقافية التي تجري فيها اللغة الهدف

2- الاتصال (Communication): وهو أساس تعلم اللغة، وهو قدرة المتعلم على استخدام اللغة الهدف للإنتاج والاستقبال اللغوي في مواقف الحياة اليومية.

3- الارتباطات (Connections): وهو ربط تعليم اللغات الأجنبية بالمواد الدراسية التي يتعلمها الطالب من ناحية، وبين ثقافته، وثقافة اللغة الهدف من ناحية ثانية.

4- المقارنات (Comparisons): وهو التمكن من إجراء المقارنة والمقابلة بين اللغات الأجنبية وتحليل أوجه الشبه والاختلاف بين هذه اللغات.

5- المجتمعات (Communities): وهي العلاقة بين المؤسسة التعليمية والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطالب. (The Nebraska 1996.128.)

وللثقافة مستوياتها المختلفة منها مستوى حسي ومستوى تجريدي معنوي، ومستويات تبدأ بالفرد والأسرة والمؤسسات والجامعات(الخوالدة ،2007، 165) ، وفي تقديم محتوى للمادة لا بد من مراعاة كل هذه المستويات من حيث تدرجها وترتيبها المنطقي، واتفق التربويون على ثلاث مستويات للثقافة هي:

1- العموميات: وهي تمثل العناصر الثقافية المشتركة كنوع الأطعمة واللغة وهذه عناصر الثقافة للمجتمع.

2- الخصوصيات: وهي عناصر لمجموعة فقط أو أكثر من المجتمع كثقافة الأطباء.

3- المتغيرات: وهي ليست من العموميات ولا الخصوصيات، وتمثل طرقا للتفكير أو العمل بعيدا عما هو سائد في المجتمع مثل طريقة معينة من طرائق التدريس (السويدي، والخليلي، 1997، 78).

المحتوى الثقافي وتطبيقاته في المادة التعليمية:

يقصد بالمحتوى الثقافي أنواع المعرفة الثقافية الاجتماعية مندمجة في سياقاتها اللغوية المناسبة، وإن تلك الأنواع حقيقة متداخلة فيما بينها، فعند تعليم أي تعبير ثقافي، فإنه يكون مرتبطاً بسياق لغوي معرفي ثقافي وتعبيرات نفسية أو جسدية مناسبة له. ويمكن أن نلخص المعارف والكفايات الثقافية بما يتناسب مع المحتوى التعليمي، وبشكل يسهل استخدامها على الشكل التالي :

- المحتوى الثقافي اللغوي: ويشتمل على الأقوال والتعبيرات الثقافية كالحكم والأمثال والتراكيب الاصطلاحية والأقوال المأثورة ونحو ذلك.

- المحتوى الثقافي الاجتماعي والحضاري: ويشتمل على معرفة الآداب الاجتماعية والمجاملات والأخلاق والقيم والأعراف والتقاليد، ومستويات الخطاب المهذب، كما يمكن أن يشتمل على الفنون والمهن ونحو ذلك.

المحتوى الثقافي غير اللغوي: ويشتمل على التعبيرات الجسدية (كتعبيرات الوجه واليدين) والصوتية كنوعية الصوت وشدته وطوله) والنفسية (كتعابير الحزن والفرح) التي تصاحب الأقوال المنطوقة (جاموس، 2021، 533) .

وبالتالي يمكن أن تنعكس المعرفة الثقافية في المحتوى التعليمي في مجالات كثيرة أثناء تعليم اللغة العربية ، فكلما استطعنا أن نغني المحتوى بمخزون معرفي وثقافي أكبر كلما كان المتعلم أكثر استفادة ليس على صعيد تعلم اللغة فحسب، وإنما على صعيد إغناء الخبرات الشخصية وزيادة الوعي وفهم الأوضاع الاجتماعية لأبناء الشعوب الأخرى، لأن المتعلم عندما يتعلم اللغة كما ذكر آنفاً يمتلك هوية ثقافية جديدة. ولذا فإن تقديم القوالب اللغوية خالية من المضامين الثقافية لا يسهم في إغناء تجارب المتعلم وتوسيع خبراته ومعارفه.

مستويات الثقافة في برامج تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:

لكل ثقافة مضمون داخلي ، وإطار خارجي ، فأما المضمون الداخلي فهو ما يميز ثقافة عن أخرى ، وهو أسلوب الحياة التي تنفرد به كل ثقافة عن غيرها من الثقافات ، وأما الإطار الخارجي فيقصد به المركبات والعناصر التي تكون النظام الثقافي ، ونجد التشابه الخارجي في مختلف الثقافات ففي كل ثقافة نظام عائلي ، وعادات في الطعام وغيرها من العادات والتقاليد والمفاهيم الأخرى ، ولا نجد اختلافات واضحة بين الأنثربولوجيين في تحديد عناصر الإطار الخارجي الذي يتم من خلاله تصنيف الأنماط الثقافية في كل مجتمع (طعيمة ، 1985، 200) ، ويأتي دور الثقافة واللغة في إشباع حاجات المتعلمين والربط بينهما وتحقيق مبدأ التثاقف والانفتاح الحضاري على الثقافات الأخرى ؛ لذا ظهرت جهود كثيرة لتحديد الأبعاد الثقافية التي يلزم أن تتوافر في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، منها: دراسة (طعيمة ،1982، 42) ودراسة (يونس، 1997، 26) ، ودراسة (الخوالدة ،2007، 165) ، ودراسة (الحديبي ،2008) وأرى أنها تحددت في تسع جوانب ثقافية تمثلت في الآتي :

1- البيانات الشخصية (ذكر الاسم، والعمر، والعنوان، وبعض الهوايات).
2- إلقاء التحية (كيفية أداء التحية والسؤال عن الحال مع إظهار الرموز الثقافية لذلك).
3- المدرسة والفصل الدراسي (يشمل أجزاء حجرة الدراسة، والمواد التعليمية وغيرها).
4- الأسرة (يشمل أفراد الأسرة، والعلاقات، والأعمار، والمنزل وأركانه).
5- الإعلام (يشمل المجلات، والجرائد، والتلفاز، وأدوات الاتصال الأخرى)
6- العلاقات الزمانية (يشمل ذكر الوقت، وقراءة الساعة، وأيام الأسبوع، والشهور والطقس).
7- التسوق (يشمل كيفية الشراء والبيع، ومعرفة الأرقام، والحجز في الفنادق أو المطارات أو المطاعم).
8- الجانب المادي (يشمل الأزياء، والملابس، والطعام، وطريقة المعيشة، والآلات الحديثة في الحياة اليومية).
9- الجانب المعنوي (يشمل العادات والتقاليد، والنظم السياسية والاجتماعية، والقيم الأخلاقية، والمعتقدات الدينية والفكرية).

ومن الملاحظ فيها أن هناك موضوعات متفرقة وليست محددة فقد لا تهم غير المسلمين ، ولذا فإننا نحتاج إلى قوائم جديدة للمحتوى الثقافي تراعي ما طرأ على الحياة من مستجدات (علي ، 2018، 389) ، كما لا بد أن نضع بعين الاعتبار أن هذه الفئة من المتعلمين تنقسم إلى قسمين:
1- المتعلمون المسلمون الناطقون بغير العربية.
2- المتعلمون غير المسلمين الناطقين بغير العربية.

، أما بالنسبة إلى كيفية توزيع هذه الجوانب في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى فليس هناك دراسات تشير إلى هذا الأمر، وإنما هناك بعض الآراء للمختصين في مجال اللغويات التطبيقية منها على سبيل المثال رأي الدكتور عبدالرحمن شيك بأن توزيع الجوانب الثقافية مرتبطا بالهدف من البرنامج أو حاجات المتعلمين، فإذا كان الهدف من تعلم اللغة العربية عام فيقترح التوزيع الآتي:

-المستوى المبتدئ : 75% للثقافتين المحلية والعالمية ، و25% للثقافتين العربية والإسلامية.

-المستوى المتوسط: 25% لكل جانب من جوانب الثقافة.

-المستوى المتقدم: 25%للثقافتين المحلية والعالمية، و75% للثقافتين العربية ،والإسلامية(جاموس،2021، 528).

ويرى الباحث أن التوزيع يعود إلى عدة أمور منها:

-طبيعة البرنامج :هل هو لأغراض عامة أو خاصة؟

-البلد الذي يتعلم فيه اللغة الهدف إذا كان بلد عربي فينبغي التركيز على الثقافة المحلية والعربية والإسلامية ، وأما إذا كانت أجنبية فينبغي التركيز على الثقافة العربية والعالمية والإسلامية.

- حاجات المتعلمين ودوافعهم ، بحيث إذا كان المتعلم غير مسلم ينبغي التركيز على الثقافة المحلية والعربية والعالمية ، وأما إذا كان مسلم يتم التركيز على الجوانب الثقافية المحلية والعربية والإسلامية والعالمية.

الدراسات السابقة:

قدم الأدب التربوي العديد من الدراسات ذات الصلة في البحث الحالي، وسيعرض الباحث عدداً منها، كما رتبت هذه الدراسات تبعًا للتسلسل الزمني بدءًا بالأحدث تاريخًا، وهي:

-دراسة إدريس ، إنصاف يوسف، 2014،بعنوان المحتوى الثقافي في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى ، دراسة تحليلية تقويمية (سلسلة العربية بين يديك نموذج) واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ؛للوقوف على المحتوى الثقافي في سلسلة العربية بين يديك ، والكشف عن الجوانب الإيجابية والسلبية في المحتوى ، وقد توصلت الباحثة إلى نتائج من أهمها ،معايير اختيار المحتوى الثقافي للسلسة ترتكز على الثقافة العربية والإسلامية .

وأجرى (الزغلول، أحمد،2006) دراسة بعنوان تحليل المضمون الثقافي لكتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات الأردنية ، هدفت إلى تحليل المضمون الثقافي لكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعات الأردنية، وعلاقة اللغة بالثقافة وأثر كل منها في الآخر .وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المقررة في الجامعة الأردنية، وجامعة الزرقاء الأهلية، للعام الجامعي 2004/2005م. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، لاستخراج المضامين المبثوثة في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، اعتمادا على وحدة الفقرة، ومن ثم استخراج المضمون الثقافي لمجالاته الستة، وفقًا للقائمة التصنيفية، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المضامين الثقافية شيوعا في هذه الكتب هي المجال الثقافي العام والمجال الديني القيمي والمجال العلمي والتقني، وأن أقلها شيوعا هما المجالان السياسي والاقتصادي. وكشفت الدراسة أنَّ هذه المجالات موجودة ومتوازنة مع اختلاف نسبة التركيز بين المجالات الثقافية. وأكدت نتائج الدراسة أنَّ عينة الدراسة لم تراع أغراض دارسي اللغة العربية لغير الناطقين بها عند تأليف الكتب التعليمية، وأنَّ طريقة تناول المضمون الثقافي غير واضحة، كما توصلت الدراسة إلى التباين الظاهر في إعداد كتب اللغة العربية لغير الناطقين بها.

كما أجرى (خصاونة ، توفيق جبر ،1988) ، دراسة بعنوان المحتوى الثقافي لكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها -تحليل وتقويم -. تألفت عينة الدراسة من ستة مناهج مقررة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها منه خمسة مناهج في الوطن العربي أما المنهج السادس فقد صدر في الولايات المتحدة الأمريكية ، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن البيانات العامة المتضمنة في هذه الكتب ، وتحديد المجالات الثقافية ومجالاتها المضمنة في هذه الكتب ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، من خلال تطوير نموذج لتحليل المحتوى الثقافي لكتب عينة الدراسة ، وقد توصل الباحث إلى نتائج من أهمها : أن المجالات الثقافية المختلفة لم تقدم بشكل متوازن ، بعضها يركز على الجانب الديني بشكل كلي ، بينما تجاهل البعض الآخر هذا الجانب بشكل يكاد يفصله عن الثقافة العربية الإسلامية ، كذلك فإن بعض الكتب قد ركز على الناحية المحلية في تقديم النماذج الثقافية والملامح التاريخية العربية الإسلامية ، وفي ضوء النتائج السابقة ، أوصت الدراسة بتقديم المجالات الثقافية الرئيسة وموضوعاتها المختلفة بشكل متوازن في الكتب التعليمية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يتضح للباحث ما يأتي:

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث الاهتمام بالثقافة في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وفي استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، واختلفت عنها في هدف الدراسة حيث أن الدراسات السابقة هدفت إلى تحليل المحتوى الثقافي في سلاسل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ولم توجد دراسة – على حد علم الباحث – حاولت وضع معايير لتوظيف الجوانب الثقافية في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ما أفاده البحث الحالي من الدراسات السابقة:

الإفادة من الدراسات السابقة في معرفة المراجع والمصادر الخاصة بموضوع البحث، والإطار النظري للبحث، واختيار منهج البحث، وبناء الأدوات وعرض النتائج وتفسيرها، والكشف عن الجوانب الثقافية ، ويتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في بناء معايير لتوظيف الجوانب الثقافية (المحلية والعربية والإسلامية والعالمية) في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

في ضوء أهداف البحث والتي يسعى الباحث إلى تحقيقها، استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة البحث؛ لأنه يمد الباحث ببيانات ومعلومات تسهم في وصف ما هو كائن، كما يتضمن تفسيرًا لهذه البيانات، كذلك فإنَّ البحث الوصفي لابد أن يكون ميدانيا، يستند في جمع معلوماته على الميدان من خلال أساليب وأدوات متعددة مثل: الاستبانات (مرسي ,1994: 280) ؛ وذلك لوصف الجوانب الثقافية والمعايير المتعلقة بها؛ ومعالجة البيانات معالجة إحصائية من خلال برنامج (spss) للوصول إلى قائمة بمعايير توظيف الجوانب الثقافية في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

أدوات البحث:

مجتمع البحث: يتكون مجتمع الدراسة من المختصين في مجال اللغويات التطبيقية ، وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، خلال العام الدراسي 1445هـ والبالغ عددهم(15) مختصا ، والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

أداة البحث: استبانة تحديد معايير توظيف الجوانب الثقافية في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

فيما يأتي توضيح الخطوات التي اتبعت عند إعداد هذه الاستبانة، والتي تشتمل عرض ما يأتي:

-الهدف من إعداد الاستبانة:

الهدف من إعداد هذه الاستبانة هو تحديد معايير توظيف الجوانب الثقافية في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والتي يمكن أن تسهم في بناء المقررات وتصميم وبناء برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

-مصادر إعداد الاستبانة:

قام الباحث بمقابلة بعض المختصين في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها والمسؤولين على البرامج المقدمة لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وأخذ آرائهم ووجهات نظرهم في ذلك، وكذلك مراجعة عدد من المصادر والأدبيات ذات العلاقة بموضوع الثقافة من كتب ودراسات ساعدت على إعداد هذه الاستبانة منها : (الزغلول,2006) ودراسة (خصاونة ، 1988) ، ودراسة (الحديبي، 2008) ، ودراسة (إدريس، 2014) ، ودراسة (طعيمة، 2019)

-التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال:

1-**صدق المحتوى:** حيث عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وبلغ عددهم (7) محكمين وذلك لإبداء رأيهم حول الاستبانة وتم الأخذ بملاحظاتهم والتعديل والحذف على محاور الاستبانة حتى ظهرت بصورتها النهائية.

2-**صدق الاتساق الداخلي:** وذلك من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والذي ظهرت نتيجته أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) مما يدل على أن الاستبانة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثانيا: ثبات الأداة: وذلك من خلال معادلة ألفا كرونباخ، حيث أن معامل الثبات العام لمحاور الاستبانة بلغ (0,833) لإجمالي فقرات الاستبانة، فيما تراوح ثبات المحاور ما بين (0,750-0,804) مما يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن تطبيقه لتحقيق أهداف الدراسة، بحسب مقياس (نانلي) والذي اعتمد (0,70) كحد أدنى للثبات.

صياغة القائمة النهائية بمعايير توظيف الجوانب الثقافية في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

صيغت القائمة النهائية لمعايير توظيف الجوانب الثقافية في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بعد الأخذ بآراء المحكمين وملحوظاتهم ومقترحاتهم، وأُجريت التعديلات التي أوصى بها المحكمون، وتمثلت هذه التعديلات في تعديل صياغة بعض العبارات، وإضافة البعض إليها، ودمج البعض الآخر، وحذف بعض العبارات، وذلك بنسبة اتفاق بلغت (90%) حتى أصبحت الأداة صالحة للتطبيق.

نتائج البحث وتفسيرها:

يهدف هذا المبحث إلى عرض نتائج البحث التي تم التوصل إليها من خلال أدوات البحث التي تم إعدادها، وتحليل نتائج الأداة التي تم تطبيقها على عينة البحث وتفسير نتائجها مرتبطة بالأسئلة الخاصة بها في ضوء ما جاء في أدبيات البحث المرتبطة بمجالها، وفيما يأتي عرض لهذه النتائج في ضوء أسئلة البحث:

وللإجابة عن السؤال الأول ونصه : ما الجوانب الثقافية اللازمة في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟

قام الباحث بإرسال الاستبانة إلكترونيا للأخذ برأي المختصين في مجال اللغويات التطبيقية ، ومناهج وطرق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها والبالغ عددهم (15) مختصا ، وبناء على نتائج الاستبانة ومن خلال التحليل

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد اثنان وعشرون – العدد الثالث – البحث الرابع (ص: 80 - 99) 15 – أيلول – 2024م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

لاستجابات عينة الدراسة ، فقد تكونت قائمة الجوانب الثقافية اللازمة في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من أربع (4) جوانب رئيسة ، انبثق عنها خمسة وعشرون(25) معيارا فرعياً ، وتفرع منها (85) مؤشرا كما هو موضح في الجدول التالي (1، 2) :

جدول رقم (1) توزيع أفراد الدراسة حسب متغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل، عدد سنوات الخبرة، الدرجة العلمية)

الجنس	العدد	المؤهل	العدد	سنوات الخبرة	العدد	الدرجة العلمية	العدد
ذكور	10	بكالوريوس	0	أقل من 20	7	أستاذ	6
إناث	5	ماجستير	0	20 سنة فأكثر	8	أستاذ مشارك	5
المجموع	15	دكتوراه	15	المجموع	15	أستاذ مساعد	4
		المجموع	15			المجموع	15

.

جدول رقم (2) توصيف قائمة الجوانب الثقافية في صورتها النهائية

م	الجوانب الرئيسة	المعايير الفرعية	المؤشرات الفرعية
1	الثقافة المحلية	8	30
2	الثقافة العربية	7	24
3	الثقافة الإسلامية	6	20
4	الثقافة العالمية	4	11
العدد الكلي		25	85

يتضح من خلال الجدول الآتي أن المجالات الرئيسة للثقافة هي : الثقافة المحلية: ويقصد بها ما يتعلق بثقافة البلد التي يتعلم بها الدارس اللغة العربية، ويعمل على تعزيزها والوعي بها، والثقافة العربية: ويقصد بها الكل الذي يميز ثقافة الشعوب العربية ، والثقافة الإسلامية: ويقصد بها المعتقدات والمفاهيم والمبادئ والقيم وأنماط السلوك التي يقرها الدين الإسلامي متمثلا في القران الكريم والسنة النبوية، والثقافة العالمية: وهي ثقافة عصر العولمة والتي لا ترتبط بدولة معينة ، وتقديم هذه الجوانب الثقافية للمتعلمين الناطقين بغير العربية وفق معايير تنطلق من الخاص (الثقافة المحلية) والتي تمثل أكثر عددا في المعايير والمؤشرات الفرعية لتصل تدريجيا إلى

المواضيع العامة (الثقافة العالمية) والتي تمثل أقل عددا في المعايير والمؤشرات الفرعية ، والتي يجب أن تضمن في برامج تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى من خلال المحتوى أو التقويم أو الأنشطة الصفية وغير الصفية ، والتدريبات ، والوسائل ، والاختبارات ، ويختلف في توزيعها على المستويات الدراسية تبعا لطبيعة المتعلمين وخصائصهم ، ودوافع تعلمهم ، وبلد الدراسة ، ومدة البرنامج وغيرها من المبادئ والأسس المهمة في بناء البرامج التعليمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .

وللإجابة عن السؤال الثاني ونصه : ما المعايير المناسبة لتوظيف الجوانب الثقافية في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ؟

قام الباحث بتحليل نتائج الاستبانة الإلكترونية المقترحة للمعايير الرئيسة للجوانب الثقافية ومؤشراتها الفرعية ، ومن خلال تحليل استجابات العينة والحذف والإضافة والتعديل بنسبة اتفاق بلغت (90%) ، توصل الباحث إلى قائمة نهائية بالمعايير المناسبة لتوظيف الجوانب الثقافية في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، في الجوانب الثقافية (المحلية ، والعربية ، والإسلامية ، والعالمية) ،مرتبة ترتيبا منطقيا بدءا بالخاص وصولا إلى العام ، والتي تتضح من خلال الجداول الآتية :

جدول (3)
قائمة معايير توظيف الجوانب الثقافية المحلية في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في صورتها النهائية

م	المعايير الرئيسة	المؤشرات الفرعية
1	العادات والتقاليد المحلية	1-يقدم البرنامج عادات وتقاليد الزواج في السعودية.
		2-يقدم البرنامج طريقة الضيافة السعودية.
		3-يقدم البرنامج عبارات التهنئة في المناسبات الرسمية.
		4-يقدم البرنامج عبارات الشكر والثناء المحلية.
		5-يقدم البرنامج طريقة الاعتذار السائدة في المجتمع.
		6-يقدم البرنامج طريقة الطلب السائدة في المجتمع.
		7-يقدم البرنامج طريقة تحية اللقاء والوداع.
2	الأكلات والمشروبات المحلية	1-يقدم البرنامج نموذجا من الأكلات الشعبية(الكبسة ، الجريش)
		2-يقدم البرنامج نموذجا من المشروبات المحلية (القهوة السعودية، والشاي).
3	الأزياء (الملابس) المحلية	1-يقدم البرنامج نموذجا من الملبس الرجالي (الثوب ، والشماغ ، والعقال)
		2-يقدم البرنامج نموذجا من الملبس النسائي (العباءة) .
		3- يقدم البرنامج نموذجا من الأزياء في المناسبات الرسمية (المشلح) .
4	الأسماء والشخصيات المشهورة في	1-يقدم البرنامج نموذجا لشخصية سياسية (سعود الفيصل) .
		2- يقدم البرنامج نموذجا لشخصية دينية (الشيخ ابن باز) .

م	المعايير الرئيسة	المؤشرات الفرعية
	المجتمع	3-يقدم البرنامج نموذجا لشخصية أدبية (عبدالله بن إدريس)
5	جغرافية المجتمع المحلي	1-يقدم البرنامج نبذة عن جغرافية السعودية (المناخ، المساحة، عددالسكان)
		2-يشتمل البرنامج على أهم المدن السعودية (الرياض ، المدينة ، مكة)
		3-يقدم البرنامج معلومات عن أشهر الجبال في السعودية (جبال طويق ، جبال السروات)
		4- يقدم البرنامج معلومات عن أهم الأودية في السعودية (وادي لبن ، وادي العقيق)
6	الاقتصاد المحلي	1-يقدم البرنامج نموذجا من العملات السعودية (هللة ، ريال ، خمسة)
		2-يقدم البرنامج نبذة عن مصادر الاقتصاد المحلية (النفط) .
		3-يقدم البرنامج نموذجا من أشهر الشركات الصناعية (شركة أرامكو) .
		4-يشتمل البرنامج على نماذج من زراعة النخيل وأنواعه.
7	المواقع والآثار التاريخية	1-يقدم البرنامج نموذجا عن منطقة الدرعية
		2- يقدم البرنامج نموذجا عن منطقة العلا
		3- يقدم البرنامج نموذجا عن منطقة جدة التاريخية.
		4- يقدم البرنامج نبذة عن منطقة عسير التاريخية
8	الرياضة المحلية	1-يتضمن البرنامج نبذة عن سباق الهجن
		2-يتضمن البرنامج نبذة عن سباق الخيل
		3-يقدم البرنامج نموذجا عن الأندية الرياضية المعروفة (الهلال الاتحاد النصر)

يتضح من خلال الجدول السابق معايير الجوانب الثقافية المحلية ، والتي بلغت (8) معايير مرتبة ترتيبا منطقيا بدءا بمعيار العادات والتقاليد ، وانتهاء بمعيار الرياضة ، وبلغت مؤشراتها الفرعية اللازمة في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (30) مؤشرا ، ويؤكد الباحث على أن المؤشرات الفرعية التي بين القوسين مقترحة ويمكن تغييرها حسب حاجات المتعلمين وطبيعة وأهداف البرنامج المعد في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ؛ لأنه لا يمكن الإحاطة بكل ما تحمله الثقافة المحلية من معلومات ومعتقدات ومفاهيم وعادات وسلوكيات ، كما يمكن تضمين المؤشرات الفرعية في البرنامج من خلال المحتوى أو الأنشطة ، أو الوسائل ، أو الإستراتيجيات التدريسية ، وغيرها من عناصر بناء البرامج التعليمية ، كما يوضح الباحث أن تضمين الجوانب الثقافية ينطلق من الخاص (الثقافة المحلية) للبلد الذي يتعلم فيه المتعلم اللغة العربية ،ثم ينتقل بعدها إلى الثقافة العربية ، والتي يوضحها الجدول الآتي :

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد اثنان وعشرون – العدد الثالث – البحث الرابع (ص: 80 - 99)
15 – أيلول – 2024م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

جدول (4) قائمة معايير توظيف الجوانب الثقافية العربية في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في صورتها النهائية

م	المعايير الرئيسة	المؤشرات الفرعية
1	العادات والتقاليد العربية	1-يقدم البرنامج القيم العربية الأصيلة (الجار ، الوفاء ، الإيثار ، احترام الكبير) .
		2-يقدم البرنامج عادات العرب السائدة في الزواج (الخطبة ، المهر)
		3-يقدم البرنامج عادات العرب السائدة في احترام كبير العائلة
		4-يقدم البرنامج عادات العرب في إكرام الضيف
2	الأكلات والمشروبات العربية	1-يحتوي البرنامج على نموذج من الأكلات العربية (المنسف ، الفول ، الطاجن)
		2-أن يربط البرنامج بين الأكلات الخليجية المشتركة (الكبسة)
		3-يقدم البرنامج نموذجا عن القهوة العربية (القهوة السوداء) .
3	الأزياء (الملابس) العربية	1-يقدم البرنامج نموذجا عن الملبوسات العربية الرجالية (العمة ، المعوز، الثوب السوداني ، والثوب المغربي، والكوفية العمانية)
		2-يقدم البرنامج نموذجا عن الملبوسات العربية النسائية (العباءة ، الخمار ، النقاب) .
		3-يوضح البرنامج الملبوسات العربية المشتركة بين العرب (الغترة ، العقال ، العمة)
4	الأسماء والشخصيات العربية المشهورة	1-يقدم البرنامج الأسماء العربية المشهورة (محمد ، عبدالله ، عائشة) .
		2-يقدم البرنامج أسماء العائلة العربية (جد ، جدة ، أب ، خال ، عم)
		3-يقدم البرنامج سيرة ذاتية عن الأعلام العربية في المجالات المختلفة (الرازي ، ابن سينا ، ابن هيثم)
		4-يقدم البرنامج سيرة ذاتية عن شخصية أدبية عربية في العصر الحديث
5		1-يقدم البرنامج بعض أسماء الدول العربية.

م	المعايير الرئيسة	المؤشرات الفرعية
	جغرافية المجتمع العربي	2-يقدم البرنامج نموذجا عن أهم المدن العربية (القاهرة ، الخرطوم ، بغداد)
		3-يقدم البرنامج معلومات عن أشهر الأنهار العربية (دجلة والفرات ، النيل).
		4-يقدم البرنامج نبذة عن أشهر البحار والمحيطات المحيطة بالبلاد العربية (البحر الأحمر ، والبحر الأبيض المتوسط ، وبحر العرب، والمحيط الأطلسي).
6	الاقتصاد العربي	1-يقدم البرنامج نموذجا عن العملات العربية المشتركة (الدينار ، الريال ، الدرهم ، الجنيه)
		2-يقدم البرنامج نموذجا عن أشهر المزروعات العربية (التمور، البن ، الفول، القطن)
		3-يقدم البرنامج نموذجا عن أبرز الاختراعات العربية (الكاميرا، الجبر)
7	المواقع والآثار التاريخية	1-يقدم البرنامج نموذجا عن الأسواق العربية التاريخية (سوق عكاظ)
		2-يقدم البرنامج نموذجا عن الأهرامات المصرية.
		3-يقدم البرنامج نموذجا عن مدينة البتراء التاريخية

يتضح من خلال الجدول السابق معايير توظيف الجوانب الثقافية العربية ، والتي بلغت (7) معايير مرتبة ترتيبا منطقيا بدءا بمعيار العادات والتقاليد، وانتهاء بمعيار المواقع والآثار التاريخية، وبلغت مؤشراتها الفرعية اللازمة في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (24) مؤشرا، ونظرا لاتساع الدائرة الثقافية فالثقافة الإسلامية ليست منوطة بقطر معين ولكنها ثقافة دين فينتمي لها العربي والأعجمي، ويوضح الباحث معاييرها ومؤشراتها في الجدول الآتي:

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد اثنان وعشرون – العدد الثالث – البحث الرابع (ص: 80 - 99)
15 – أيلول – 2024م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

جدول رقم (5) قائمة معايير توظيف الجوانب الثقافية الإسلامية في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في صورتها النهائية

م	المعايير الرئيسة	المؤشرات الفرعية
1	العادات والقيم الإسلامية	1-يقدم البرنامج القيم الأخلاقية في الإسلام (الصدق، الرحمة ، العدل النظافة ، الصبر) .
		2-يقدم البرنامج الأعياد الإسلامية (عيد الفطر، عيد الأضحى)
		3-يقدم البرنامج القيم الاجتماعية في الإسلام (بر الوالدين ، الإحسان، زيارة المريض) .
		4-يقدم البرنامج القيم العلمية في الإسلام (طلب العلم ، تقدير العلماء، الأمانة العلمية)
		5-يقدم البرنامج القيم البيئية في الإسلام (ترشيد الماء ، حماية النباتات ، المحافظة على البيئة ، إماطة الأذى عن الطريق)
2	مصادر التشريع الإسلامي	1-يقدم البرنامج نبذة عن مصدر التشريع الإسلامي الأول (القران الكريم)
		2-يقدم البرنامج نبذة عن مصدر التشريع الثاني (السنة النبوية)
3	مفاهيم العبادات الإسلامية	1-يقدم البرنامج مفاهيم العبادات الإسلامية (الصلاة ، الصيام ، الزكاة ، الحج)
		2-يقدم البرنامج مفاهيم الوسطية والاعتدال في حفظ الدين والنفس والمال والعرض والعقل
		3-يقدم البرنامج مفاهيم الحلال والحرام في الإسلام .
4	الأسماء والشخصيات الإسلامية	1-يقدم البرنامج نبذة عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم
		2-يقدم البرنامج نبذة عن سيرة الخلفاء الراشدين
		3-يقدم البرنامج نبذة عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
5	الاقتصاد الإسلامي	1-يقدم البرنامج مفهوم الزكاة من منظور اقتصادي
		2-يقدم البرنامج مفهوم البيع والشراء

م	المعايير الرئيسة	المؤشرات الفرعية
		3-يقدم البرنامج نبذة عن المعاملات الاقتصادية الإسلامية (القرض الحسن،الوقف)
6	المواقع والآثار التاريخية الإسلامية	1-يقدم البرنامج نبذة عن المسجد الحرام بمكة
		2-يقدم البرنامج نبذة عن المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة .
		3-يقدم البرنامج نبذة عن المسجد الأقصى بفلسطين .
		4-يقدم البرنامج نبذة عن المساجد الإسلامية المشهورة (قباء ، القبلتين)

يتضح من خلال الجدول السابق معايير توظيف الجوانب الثقافية الإسلامية ، والتي بلغت (6) معايير مرتبة ترتيبا منطقيا بدءا بمعيار العادات والقيم ، وانتهاء بمعيار المواقع والآثار التاريخية، وبلغت مؤشراتها الفرعية اللازمة في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (20) مؤشرا، ثم ينتقل الباحث إلى الثقافة العالمية باعتبارها أكثر انتشارا بين الناس وهي ليست خاصة بعرق معين ولا دين محدد وإنما يشترك فيها كافة البشر ، ويوضح الباحث معاييرها ومؤشراتها في الجدول الآتي :

جدول رقم (6) قائمة معايير توظيف الجوانب الثقافية العالمية في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في صورتها النهائية

م	المعايير الرئيسة	المؤشرات الفرعية
1	العادات والقيم العالمية	1-يقدم البرنامج القيم العالمية (احترام الوقت ، النظام).
		2-يقدم البرنامج أوجه الائتلاف والاختلاف بين القيم العالمية والقيم العربية الإسلامية (بر الوالدين ، حقوق الجار ،الكرم ، الرحمة)
		3-يقدم البرنامج صورة صحيحة عن المفاهيم الخاطئة عن القيم والعادات العربية الإسلامية في العالم (الإرهاب ، حقوق المرأة)
2	الأكلات والمشروبات العالمية	1-يقدم البرنامج نبذة عن أبرز المشروبات العالمية (القهوة التركية، الشاي الصيني، القهوة الأمريكية)
		2-يقدم البرنامج نبذة عن أنواع الطعام العالمي (البرجر، البيتزا).
3		1-يقدم البرنامج أشهر العملات العالمية (الدولار، اليورو)

م	المعايير الرئيسة	المؤشرات الفرعية
	الاقتصاد العالمي	2-يقدم البرنامج أبرز الصناعات العالمية (الطائرات، القطارات، السيارات)
		3-يقدم البرنامج نبذة عن الصناعات العالمية التقنية (الجوال، الحاسوب)
4	مواقع ومدن عالمية	1-يقدم البرنامج أسماء بعض الدول (أمريكا، الصين)
		2-يقدم البرنامج أشهر المواقع التاريخية العالمية (سور الصين)
		3-يقدم البرنامج أشهر المدن العالمية (باريس، لندن، طوكيو)

يتضح من خلال الجدول السابق معايير توظيف الجوانب الثقافية العالمية، والتي بلغت (4) معايير مرتبة ترتيبا منطقيا بدءا بمعيار العادات والقيم، وانتهاء بمعيار المواقع والمدن، وبلغت مؤشراتها الفرعية اللازمة في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (11) مؤشرا. ونلاحظ أن المعايير والمؤشرات ظهرت بعدد أقل عند مقارنتها بمعايير ومؤشرات الثقافة المحلية؛ وذلك للتركيز على ثقافة البلد الذي يدرس فيه المتعلم اللغة العربية، والانطلاق من الخاص إلى العام.

ملخص نتائج البحث:

اللغة والثقافة وجهان لعملة واحدة ، فكما ذكرنا سابقا أنه لا يمكن أن نعلم اللغة بمعزل عن ثقافتها فالثقافة من الموضوعات المهمة في برامج تعليم اللغات بشكل عام ، وبرامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بشكل خاص ، والتي لم تحظ بالدراسات الميدانية الكافية لتحديد أطرها ومعايير انتقاءها ، ويعود ذلك لاتساع مجالاتها، وتعدد مشاربها ، (ومالا يدرك كله لا يترك جله) ؛ لذا حاول الباحث في بحثه تحديد المعايير الرئيسة والفرعية للجوانب الثقافية في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من خلال الإجابة عن أسئلة البحث ، حيث توصل الباحث إلى قائمة بمعايير توظيف الجوانب الثقافية في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، تكونت من أربع جوانب رئيسة (الثقافة المحلية ، والثقافة العربية ، والثقافة الإسلامية ، والثقافة العالمية) انبثق عنها (25) معيارا ، تفرع عنه (85) مؤشرا ، والتي قد تساعد القائمين على هذه البرامج التعليمية في توظيف المعايير في بناء وتصميم الكتب والمناهج التعليمية والاختبارات والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم الخاصة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

التوصيات : وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

1- ضرورة إلمام واضعي المناهج ومؤلفي السلاسل التعليمية بالجوانب الثقافية للغة العربية في جميع مجالاتها وجوانبها المختلفة (المحلية والعربية والإسلامية والعالمية) .

2- الاستفادة من قائمة المعايير الثقافية وتوظيفها في تصميم وإعداد مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

3- ضرورة توزيع موضوعات الكتاب بشكل متوازن على جميع الجوانب الثقافية (المحلية ، والعربية ، والإسلامية، والعالمية) ، بحيث تركز أهدافها ووسائل تدريسها على تنمية الجوانب الثقافية من خلال النصوص ، والتدريبات الإثرائية المتنوعة.

4- تقديم عدد من الأنشطة الصفية واللا صفية بهدف تنمية الجوانب الثقافية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها .

المقترحات: استكمالاً لما بدأه البحث ، يقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية الآتية:

1-الكشف عن الجوانب الثقافية التي توصل إليها البحث في سلاسل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

2- تحديد نسبة توزيع الجوانب الثقافية (المحلية والعربية والإسلامية والعالمية) في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وفقا لمستويات الإطار الأوروبي.

3-إجراء دراسة لمعرفة الحاجات الثقافية لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

المراجع العربية:

أبو الروس عادل منير (2001) ، مدى استيعاب الدارسين لأنماط الثقافة العربية الإسلامية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة المنصورة.

إدريس ، أنصاف يوسف ، 2014، المحتوى الثقافي في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى (العربية بين يديك نموذج) ، مسترجع من .Record/com.mandumah /search://http

جاموس ، راوية محمد، 2021، تطبيقات الجانب الثقافي للإطار المرجعي الأوروبي في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، دار كنوز المعرفة ، الأردن .

الحبابي ، محمد عزيز ، 1972 ، اللغة والثقافة ، القاهرة ، مجلة مجمع اللغة العربية، ج30.

الحديبي ، علي عبدالمحسن ،2008، فاعلية برنامج قائم على معايير اللغة العربية كلغة أجنبية في تنمية المهارات الحياتية اللازمة للناطقين بلغات أخرى، ، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة أسيوط - كلية التربية، مصر.

خصاونة ، توفيق جبر، 1988، المحتوى الثقافي لكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تحليل تقويم، جامعة اليرموك ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، الأردن.

الخوالدة ، محمد محمود،2007، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي ، ط 2 ، دار المسيرة للنشر، الأردن .

داود، محمد ،2009 ، جدلية اللغة والفكر، دار غريب ،القاهرة.

الزغلول ، أحمد ، 2006، تحليل المضمون الثقافي لكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعات الأردنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الأردن .

السويدي، خلفية، والخليلي، خليل، 1997،المنهاج: مفهومه وتصميمه وتنفيذه وصيانته، دار القلم.

الشويرخ ، صالح ناصر ، 2017، قضايا أساسية في تعليم اللغة الثانية ، الرياض ، منشورات مركز الملك عبدالله الدولي لخدمة اللغة العربية .

طعيمة، رشدي،1985، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، معهد اللغة العربية ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .

الغالي ، ناصر ،وميغري ، منصور ، 2013، المكون الثقافي في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من التنميط إلى التنوع ، بحث منشور في مجلة الدراسات في المناهج وطرق التدريس ، ع192 ، مصر.

علي ، إسلام يسري، 2018، تدريس الثقافة بين النظرية والتطبيق ، الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها ، مركز الملك عبدالله لخدمة اللغة العربية ، الرياض ، ص 197-209.

كرانغ مايك ، 1998، الجغرافيا الثقافية ، ترجمة سعيد منتاق ، الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، ع 317 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت .

مرسي ، محمد منير ، 1994 ، البحث التربوي وكيف نفهمه ، عالم الكتب، القاهرة.

الناقة ،محمود ، وطعيمه، رشدي ، 1983، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: إعداده-تحليله-تقويمه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

يونس ، فتحي ، 1997،تصميم منهج تعليم اللغة العربية للأجانب ، دار الثقافة، القاهرة.

المراجع الإنجليزية:

Abdellah-Pretceil, Martine et Porcher, Louis (1999): Diagonales de la Communication Interculturelle: Exploration Interculturelle et Science Sociale. Ed. Anthropos, Paris.

Andersen, Hanne Leth (2009): Langue et Culture: Jamais l'une sans l'autre. Synergies, Synergies Pays Scandinaves.

Byram, Michael (1988): Foreign Language education and Cultural Studies. In: Language, Culture and Curriculum, vol.1, P.15-3

Lampe,jerry (2018). Interculturcommunicaton,curriculum devel-opment and assessment, Ed,Wahba, Kassem,England Liz &Taha,Ze-inab,Handbook for Arabic language Teaching Professionals in the 21st ,Century,1st ed,Vol.2,pp109-117.

Standar Curricular، - Kansas, State ,(2000) Board of Education Language august . ،Foreign، For

The Nebraska, K (1996) Foreign LanguageFrameworks, Nebraska Department of Education, Centennial Mall, South Lincoln.